واحده وصار الحسن بن اسحاق من ثلا الى طيبه
وحتم على من بها من المكاره ان يفرغوا دورهم
وصار عبد الله بن طالب في زراجه وصحبته ابراهيم
ابن محمد المهدي بن المهدي احمد والسيد حسين القطابري
وكان المنصور استصرخ أهل يام فقدمت من بلادها
وخرج المنصور لتلقيهم وختم الكلام بينه وبين قضاتهم
على نصرته ثم صار يحيى بن اسحاق الى القلاص من حضور
ومن معه من العبيد الذين كانوا وكلاء تهامة
من عهد المتوكل وكان قبض عليهم يحيى بن اسحاق
وصادرهم وخلدهم في السجون فكانوا الى النقيب
فرحان المتوكل بما سنذكره قريبًا ان شاء الله تعالى
والحسين بن اسحاق طرح باهل البستان في بعض قرى
حضور والحسن استقر بطيبه وتهيأ عبد الله بن
ابن طالب للحركة من زراجه واجتمعت الجموع على المنصور
وتقاسمت الاربع جهات المحيطة بصنعاء ولما حل ركاب
يحيى بن اسحاق بالقلاص وخلص أهل يام الى المنصور
بالانتهاض وجههم نحو طيبه وتوجه بعد انفاذهم
من ساعته في عسكره الخاص الى استئصال يحيى بن
اسحاق بالقتال وكان يحيى بن اسحاق قدم ولده

المطهر في نبذة من الخيل والرجل طارشًا غير مهتال
وما هو الا ان انفصل عن أبيه فصادف مقدمة
المنصور وقد انفصلوا عنه على البنا الذي بينه وبين
العبيد فأحدق العبيد الواصلون من تهامة والواصلون
من صنعاء بالمطهر وأخذوه اسيرًا بين أيديهم
ولما وافوا به الى المنصور وجه به فورًا الى صنعاء لنقر
الخواطر وبادر من فوره فما شعر يحيى بن اسحاق الا وقد
اطلت عليه الاعلام والموت به لمحاط من خلف وامام
وثبت عليه الحصار فابان عن صبر شديد وثبات جاش
ما عليه من مزيد ولعدم الماء فشرب ماء الورد وقاتل
مع انقطاع القوت وشدة البرد وبلغ القتلى من
أصحاب المنصور نحو الثمانين ولما ايقن يحيى بن اسحاق
بالاستئصال كف الرمي حتى اتصل به الوسائط
وخاضوا بينه وبين المنصور في التسليم على مراجعة
شروط أمرها الى الامام ثم خرج الى المنصور على حكمه
واذن من ساعته بالرحيل وأمر ان يؤتى بولده فيضم
اليه في الدخول الى صنعاء وكان بين خروج المنصور
من صنعاء وقبضه ليحيى بن اسحاق نحو اربع ليال
ودخل المنصور صنعاء في موكب عظيم ولما استقرها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)